كذا في تفسير القاضي وخالصة الحقايق وعن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا صاموا شهر رمضان وخرجوا الى عيدهم يقول الله لملائكته ان كل صائم يطلب اجره وعبادي صاموا شهرهم وخرجوا الى عيدهم يطلبون اجرهم اشهدكم اني قد غفرت لهم فينادي مناد يا امة محمد ارجعوا فقد بدلت سيئاتكم حسنات كذا في زهر العابدين لابن ملك وعن عبد الله عن رسول الله عليه الصلوة والسلام اذا كان ليلة الفطر سميت تلك الليلة الجايزة فاذا كان غداة الفطر يبعث الله الملائكة في كل بلاد فيهبطون على الارض فيقومون على افواه السكك فينادون بصوت يسمعه جميع ما خلق الله تعالى الا الجن والانس فيقولون يا امة محمد اخرجوا الى رب كريم يعطي الجزيل ويغفر الذنب العظيم فاذا برزوا الى مصلاهم يقول الله عز وجل للملائكة يا ملائكتي ما جزاء الاجير اذا عمل عمله يقول الملائكة الهنا وسيدنا جزاؤه ان توفيه اجره فيقول الله تعالى فاني اشهدكم اني جعلت ثوابهم من صيامهم وقيامهم رضائي ومغفرتي فيقول الله تعالى يا عبادي سلوني فوعزتي وجلالي لا تسألوني اليوم شيئا لدنياكم ودنياكم الا اعطيتكم كذا في تنبيه الغافلين وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا انسلخ شهر رمضان واهل هلال شوال نادى مناد يا عباد الله انسلخ شهر رمضان فهو شهر الصيام والقيام والبركة والرحمة من المقبول فنهنئه ومن المردود فنعزيه طوبى لمن قبل صيامه وويل لمن كان صيامه جوعا وقيامه سهرا كذا في خبوة القلوب وقال الامام الغزالي في احياء العلوم شرط في الصايم ان تكون

قلبه

قلبه معلقا مضطربا بين الخوف والرجاء وليس يدري ايقبل صومه فهو من المقربين او يرد فهو من المغبونين وليكن كذلك في آخر كل عبادة يفرغ منها فقد روى الحسن البصري قدس روحه انه مر بقوم يوم العيد وهم يضحكون فقال ان الله تعالى جعل شهر رمضان مضمارا لخلقه يسبقون فيه لطاعته فسبق اقوام ففازوا وتخلف اقوام فخابوا فالعجب كل العجب للضاحك اللاعب في اليوم الذي فاز فيه السابقون وخاب فيه المبطلون آما والله لو كشف الغطاء لاشتغل المحسن باحسانه والمسيئ باساءته اذا كان سرور المقبول يشغله عن اللهو وحسرة المردود تسد عليه باب الضحك انتهى كلام الاحياء وحكي ان صالح بن عبد الله اذا كان يوم الفطر غدا الى المصلى فاذا صلى وانصرف جمع اهله وولده وجعل على عنقه سلسلة من حديد ونصب الرماد على رأسه وجسده فيقولون له هذا يوم عيد وفرح فيقول عرفت ذلك لكني عبد امرني ربي ان اعمل له عملا فعملت ولا ادري قبله مني ام لا وكان يجلس على طرف المصلى فقيل الا توسط المصلى قال جئت سائلا للرحمة وهذا مجلس السائلين لعل الله ينظر الى ضعفي فيرحمني كذا في زهرة الرياض وحكي ان هارون الرشيد صعد يوم العيد على المئذنة فرأى الناس جلوسا في السهل صفوفا ورأى ازدحاما عظيما وكان معه مهندسون ومنجمون فقال لهم احرزوا هؤلاء الناس قالوا حتى نصلي فلما فرغوا من الصلوة مسحوا الارض وضربوا الطول في الارض فقالوا نحسب ان يكون من صلى على هذه الارض اليوم اربعة آلاف وستمائة الف رجل فبكى

ويقال للمؤمن خمسة اعياد اولها كل يوم يمر على المؤمن ولا تكتب الحفظة عليه ذنبا فهو يوم عيده والثاني اليوم الذي يخرج من الدنيا على الايمان والثالث اليوم الذي يحفظه الله تعالى من كيد الشيطان والشهادة والصراط ويأمن من اهوال القيمة ويتخلص من ايدي الخصوم والرابع اليوم الذي يدخل الجنة فهو يوم عيده والخامس اليوم الذي ينظر فيه الى ربه فهو يوم عيده

زهرة الرياض

Copyright © King Saud University